

تحليل وتقويم كتاب اللغة الفرنسية للصف الثالث من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية جبل أولياء - ولاية الخرطوم

د. بشير محمد آدم عبد الله (كلية التربية – جامعة الخرطوم)

د. ضياء الدين محمد الحسن (كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

أ. إشراقة علي إسحق (معلمة بالمرحلة الثانوية)

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة الفرنسية للصف الثالث الثانوي من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية جبل أولياء بولاية الخرطوم وذلك بتناولها محور المنهج والمحتوى – والأهداف – وطرق التدريس – والوسائل التعليمية – والتقويم وأخيراً شكل الكتاب وتأليفه. تمثّلت أداة البحث في الاستبانة وحُلِّلت البيانات بوساطة الحزم الإحصائية Spss. أما مجتمع البحث فيتكون من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية جبل أولياء البالغ عددهم 25 فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أهداف تدريس اللغة الفرنسية غير واضحة بالنسبة للمعلمين وغير موضوعة في مقدمة الكتاب أو في بداية كل وحدة.
- محتوى الكتاب غير مناسب لطلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية.
- الوسائل التعليمية أو الوسائل الإيضاحية في الكتاب كافية.
- طرق التدريس المستخدمة لتدريس اللغة الفرنسية مناسبة.
- التقويم في الكتاب كافٍ ويؤدي الغرض الذي وضع من أجله.

- شكل الكتاب مناسب من حيث التأليف والإخراج.

وفي خاتمة البحث قدمت التوصيات التالية:

- وضع أهداف عامة لتدريس اللغة الفرنسية على مستوى القطر وذلك لأهمية اللغات.
- إقامة معامل لغة متكاملة في المدارس وذلك لجذب الطلاب لتعليم اللغة.
- زيادة عدد المعلمين، تلاحظ أثناء إجراء هذا البحث أن المدارس الموجودة في محلية جبل أولياء تفوق الخمسين مدرسة ولا يوجد سوى خمسة وعشرين معلماً فقط.

الكلمات المفتاحية: المنهج، الأهداف، المحتوى، تحليل، الوسائل التعليمية.

Abstract

This research aimed to evaluate French Language book for the third grade from the point of view of the secondary school teachers both males and females in Jubal Awlia in Khartoum State through tackling the dimensions Curriculum - (content) - objectives teaching method - Teaching method - Teaching aids - evaluation and finally Book format and authored. As for the research population composed of the secondary school teachers of Jubal Awlia locality in Khartoum State.

The number was (25) subtest and the sample of the research comprised of (25) Teachers chosen which considered as the where population. The research tool was the questionnaire and the data analysis was done by the statistical Package for Social Sciences (SPSS). Purposively, of the research came out with the following results:

The curriculum is not suitable for the secondary stage students, That the objectives of teaching French Language are not clear for the teachers and are not written neither in the introduction of the book nor in the beginning of each unit. The teaching aids and Illustrative means are not sufficient and satisfy and purpose for which was written. The book format is appropriate book in terms of composition and output and finally the following recommendations were presented: Establishment of complete language laboratories in the schools in order to attract students to learn French. The researchers suggest that the subject must be compulsory in all schools and therefore recruiting teacher for each school.

Keywords: Curriculum, objectives, content, analysis, Teaching aids.

تعريف الأهداف التربوية:

هي أي تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم ومن التغييرات التي يراد إحداثها في سلوك المتعلمين مثلاً إضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات أو إكسابهم مهارات معينة في مجال من المجالات أو تنمية مفاهيم معينة لديهم أو استبصار أو تقدير أو نحو ذلك.

وتسمى العبارات التي تصاغ فيها مثل هذه النتائج المرغوبة أو المتوقعة بالعبارات الاهدافية ويشترط في هذه العبارات أن تكون مصوغة وواضحة ومحددة في جمل معبرة. (عبد اللطيف حسين فرح، 2008، ص 102).

أهمية الأهداف التربوية:

تتمثل أهميتها في الآتي:

- تمثل الغاية النهائية من التربية.
- تحدد الغايات العريضة للتعليم مثل نقل الثقافة أو إعادة بناء المجتمع أو توفير أقصى نمو للفرد أو تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد أو الاكتفاء الذاتي.
- تقديم دليل لما يركز عليه في البرنامج التعليمي وتحكم العمل المدرسي لانبثاقها عن فلسفة التربية وفلسفة المجتمع.
- تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهج.
- تقديم دليل يساعد في اختيار الخبرات التعليمية وأوجه النشاط المختلفة. (محسن علي عطية، 2008، ص 67).

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

من أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية ما يلي:

- المجتمع وفلسفته التربوية وحاجاته وأهدافه وتراثه الثقافي.

خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم.

- أشكال المعرفة ومتطلباتها.
- وجهات نظر المختصين في التربية وعلم النفس (عبد اللطيف حسين فرح، 200، ص 103).

أنواع الأهداف التربوية:

يمكن تصنيف الأهداف التربوية حسب شموليتها إلى قسمين:

الأهداف العامة (الغايات):

هي عبارة عن أهداف كبرى بعيدة المدى، أكثر شمولاً وأصعب قياساً من الأهداف الخاصة، وتغطي جوانب التعليم الثلاثة: المعرفي، والوجداني، والمهاري.

أما الأهداف العامة التي تأتي على شكل جمل وعبارات غير محددة بفترة زمنية فيمكن أن توصف بأنها:

- أهداف استراتيجية وترتبط بتخطيط عام.
- أهداف طويلة المدى يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية طويلة.
- أكثر شمولاً وأصعب قياساً من الأهداف الخاصة. (جودت أحمد سعادة وآخرون، 2010، ص 217).

الأهداف الخاصة (التعليمية):

هي أهداف أنية أقل شمولاً وأسهل قياساً من الأهداف العامة، ويعبر عنها بجملة تحدد أن شكل السلوك ونوعه المتوقع إن صدر من التعلم فقد حدث.

كما يمكن تعريف الهدف التعليمي بأنه: عبارة محددة واضحة تصف التغيير السلوكي المتوقع حدوثه في جانب من جوانب شخصية المتعلم (وجداني، أو معرفي، أو مهاري) وذلك بعد دراسته للمادة التعليمية ويمكن ملاحظته أو قياسه، وعليه توصف الأهداف الخاصة بما يلي:

- أهداف تدريسية ترتبط بالتخطيط والتنفيذ اللازمين لتدريس موضوع دراسي على مستوى الحصة الصفية أو الوحدة الدراسية.
 - أهداف محددة قصيرة المدى يحتاج تحقيقها إلى فترة زمنية قصيرة نسبياً (حصة أو وحدة دراسية مثلاً).
 - أقل شمولاً وأسهل قياساً من الأهداف العامة.
- (عادل أبو العز سلامة وآخرون، 2008، ص 63-64).

المنهج:

تعددت مفاهيم المنهج الدراسي وذلك وفق رؤية الفلسفات التربوية التي اختلفت وتباينت في موقفها من بناء المنهج، ويعد بوبيت (Bobbitt) أول من ألف كتاباً في المنهج 1919 وعرفه بأنه سلسلة من الخبرات يتعين على الأطفال والشباب أن يحصلوا عليها عن طريق تحقيق الأهداف، غير أن مصطلح المنهج مرّ خلال القرن التاسع عشر بتطورات وعُرفَ وفقاً للفلسفات التربوية التي أثرت فيه ومن هذه التعاريف:

المنهج هو الذي يدرس في المدرسة، وهو مجموعة موضوعات، كما يعرف بأنه المحتوى، أو هو برنامج الدراسات، أو مجموعة مواد، أو سلسلة من المواد الدراسية، وهو كل شيء يقدم خلال الدراسة متضمناً الأنشطة غير الصفية والتوجيه والعلاقات بين الأشخاص، وباختصار هو كل ما يُعلم داخل المدرسة وخارجها بتوجيه منها. (ماهر إسماعيل، 2010، ص 178). ويجب أن يؤخذ هذا في الاعتبار عند التفكير في وضع أو بناء منهج ما في دولة ما، ماذا يراد من هذا المنهج أو ما هي الأهداف المراد تحقيقها.

أهمية المنهج:

يعد موضوع المنهج من أهم موضوعات التربية، بل هو لب التربية وأساسها الذي تركز عليه ونظراً لاختلاف الدارسين والمربين في هذا الموضوع اعتبر موضوع المنهج ساحة يتقابل فيها جميع المربين. ويعتبر النقطة الحيوية التي تصل المتلقي بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي يصل بها الشعب إلى ما يبتغيه من أهداف وآمال. وكما أجمع المربون فإن المنهج هو الأساس الذي تركز عليه عملية بناء التربية والتعليم، ويعد وضع المناهج من أدق الوسائل التربوية وأعظمها خطراً، بل لعله المشكلة الرئيسة في التربية ومن أعقد المشاكل التي يواجهها المربون في العصر الحاضر في جميع أنحاء العالم. وضع منهج دراسي يعني اختيار نوع الثقافة وتحديد لها لأبناء الأمة بما يلائم حياتها في حاضرها ومستقبلها دون غيرها من أنواع الثقافات الأخرى، وهذا ليس بالأمر الهين.

الأهم والشعوب في تطور دائم وتغيير مستمر، لذلك وجب أن يكون منهج الدراسة مرناً يخضع لهذا التغيير وهذا التبديل، ومرونة المنهج يجب أن تكون كافية بحيث يستطيع أن يتماشى مع مطالب الحياة. ويجب ألا يأخذنا الاقتناع بأهمية المنهج في العملية التعليمية إلى الدور الذي ننسى فيه تلك الأهمية المماثلة لدوره، إضافة إلى دور المدرسة خاصة،⁷⁸ وأنه يقع عليها عبء تنفيذ هذا المنهج، وعلينا أيضاً ألا نخطئ فنتصور أن تربية النشء تربية صحيحة عمادها فقط وضع منهج ملائم لبناء الأمة، بل إن المراد من تحقيق أهداف التربية الصحيحة يتوقف أيضاً على الأسلوب الذي يعالج به المدرس منهج الدراسة، وليس المهم أن يلحق المدرس تلاميذه المعلومات، بل المهم أن تعالج هذه الحقائق والمعلومات بشكل يثير التلاميذ في اتجاه الرغبة للبحث والاستزادة من العلم، وهذا ما هدفت إليه التربية الحديثة. (فانز مراد دندش 2003، ص 26-27).

المحتوى:

يعد المحتوى من العناصر التي يتشكل منها المنهج، وهو العنصر الأساسي الذي يتوقف عليه إلى حد كبير تحقيق أهداف المنهج، وتصميم طرائق التدريس له وأنشطته، محتوى المنهج في ضوء المفهوم الحديث يشتمل على المعارف والخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يقع عليها اختيار مصممي المنهج على نحو معين، فهو يشتمل على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي يكتسبها المتعلم بشكل مباشر أو غير مباشر. (محسن علي عطية، 2009، ص 84). وبهذا نجد أن أوسع تعريف لمحتوى المنهج هو ما يراه المختصون على أنه الحقائق والملاحظات والبيانات

والمدرجات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبنائه وأعاد تنظيمه وترتيبه وفقاً للخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات. (جودت أحمد سعادة، 2011، ص 254).

مفهوم التقويم:

يختلف الأفراد من ناحية تكوينهم الجسدي والنفسي، والتلاميذ كغيرهم يختلفون أيضاً من حيث القدرة والإمكانية على التعلم، وبالتالي على التحصيل المدرسي، ودور المعلم هنا هو تقرير مدى التلاؤم بينهم ووضعهم التعليمي، مما يتطلب اتباع أسلوب علمي مبني على أسس معينة وقواعد ثابتة وهو ما نسميه بالتقويم، وهو عملية لازمة وضرورية لأي عمل أو جهد، نتيجة لاختلاف الأفراد أو عدم تجانسهم في جميع المجالات التي تؤثر على تكيفهم مع أنفسهم ومع البيئة. إن عملية التقويم ضرورية لجميع الأفراد ويجب أن تكون متواصلة وشاملة لكي تؤدي وظيفتها على أكمل وجه لذلك يمكن تعريف التقويم على أنه:

- بيان قيمة الشيء.
 - تصحيح أو تعديل ما اعوجّ. فإذا قال شخص ما: إنه قَوْمٌ سلعة ما، فإنه يعني أنه ثَمَن تلك السلعة وجعل لها قيمة معلومة. وإذا قال: إنه قَوْمٌ العصا فإنه يعني أنه عدّلها وصحّحها أي جعلها مستقيمة.
- ومن هنا يأتي تعريف التقويم على أنه عملية إعداد أو تخطيط على معلومات، تفيد في تكوين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات، ومن هذا التعريف نلاحظ أن التقويم ليس غاية في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق غاية، ولذلك فإن الهدف النهائي للتقويم هو المساعدة في اتخاذ قرارات أفضل. كما أنه ليس عملاً غير مترابط منفصلاً أو حدثاً أو نتاجاً منتهياً بل هو عملية متتابعة. (نعمان شحادة، 2009، ص 147).

خصائص التقويم:

- يُعدُّ التقويم عملية مستمرة لا يأتي بعد التدريس وإنما هو ملازم ومستمر لعملية التعليم وتسير جنباً إلى جنب مع أجزاء المنهج التربوي كجزء لا يتجزأ منه، ومع كل نشاط يقوم به التلميذ ويشارك فيه.
- عملية التقويم تعاونية حيث يشارك فيها كل من له علاقة بالعملية التربوية سواء كان من الاختصاصيين في المادة ورجال التربية والمدرسة والمشرفين التربويين أو التلاميذ أنفسهم وأولياء الأمور ومن لهم اهتمام بأمور التربية من أبناء المجتمع والبيئة المحلية.
- عملية التقويم شاملة لأنها لا تتناول جانباً واحداً من جوانب التعليم، بل تمتد لتشمل جميع الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية.
- التقويم ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لتحسين المنهج التربوي، والنتائج التي يمكن أن يسفر عنها يجب أن تُستخدَم في تحسين العملية التعليمية. (سامي محمد ملحم، 2009، ص 37-38-39).

وظائف التقويم: يؤدي التقويم وظائف متعددة في العملية التعليمية منها:

- تقويم وتطوير المنشط المراد ممارسته.
- الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة، والتأكد من مراعاتها لخصائص وطبيعة الفرد المتعلم والفلسفة وحاجات المجتمع وطبيعة المادة الدراسية، كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ودقتها وترتيبها حسب الأولوية.
- تحقيق الأهداف التربوية للمنشط.
- تحفيز الممارس للنشاط على نقد نفسه أثناء ممارسة النشاط.
- تحفيز هيئة الإشراف على المنشط لتطوير البرنامج أو النشاط لتحقيق أهدافه تحقيقاً فعالاً مع المساعدة في الحلول وإيجاد البدائل للصعوبات والعوائق وتعزيز مراحل القوة.
- اكتشاف نواحي الضعف والقوة لتصحيح المسار الذي تسير فيه العملية التعليمية، وهذا يؤكد الوظيفة التشخيصية العلاجية للتقويم التربوي.
- مساعدة المعلم على معرفة تلاميذه والوقوف على قدراتهم ومشكلاتهم، وبهذا يتحقق مبدأ الفروق الفردية.
- إعطاء التلاميذ قدراً من التعزيز والإثابة بقصد زيادة الدافعية لديهم لمزيد من التعلم.

- مساعدة المعلمين على إدراك مدى فاعليتهم في التدريس، وفي مساعدة المتعلمين على تحقيق أهدافهم، وهذا التقويم الذاتي من شأنه أن يدفع بالمعلم إلى تطوير أساليبه وتحسين طريقه وبالتالي رفع مستوى أدائه. (محمد عثمان، 2010، ص 20).

أهداف الدراسة:

- معرفة الأهداف الموضوعية في الكتاب وموافقتها للأهداف التعليمية.
- التأكد من المحتوى، الموضوع ومواكبته لمعايير اختيار المحتوى.
- دراسة طرق التدريس المستخدمة ومدى مناسبتها للمحتوى.
- التأكد من أن طرق التقويم في الكتاب تؤدي الغرض الذي وضعت من أجله.
- الوقوف على الوسائل التعليمية وتصميمها، وإخراج الكتاب بما يلائم معايير اختيار الكتب المدرسية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي في تقويم كتاب اللغة الفرنسية للصف الثالث في المدارس الثانوية، والدراسة الوصفية تحدد وتقدر الموقف كما هو عليه، أي تصف ما هو كائن.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 25 معلماً بالمرحلة الثانوية محلية جبل أولياء- ولاية الخرطوم.

عينة الدراسة:

هي عينة محصورة في 25 معلماً ومعلمة، وزعت الاستبانة لهم جميعاً ثم استردت منهم، كما ألغيت استبانتان لتصبح 23 معلماً للغة الفرنسية بالمدارس الثانوية بمدينة جبل أولياء، وقد تنوعت عينة الدراسة من حيث النوع (ذكر/ أنثى)، المؤهلات، التخصصات (تربية وغيرها)، الخبرة.

حدود الدراسة:

- الحد المكاني: ولاية الخرطوم محلية جبل أولياء.
- الحد الزمني: العام الدراسي 2016 – 2017م.
- الحد الموضوعي: تقويم كتاب اللغة الفرنسية للصف الثاني الثانوي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يقصد بمجتمع الدراسة وعينتها المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحثون أن يعمموا عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وفي هذه الدراسة تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مادة اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية. اختيرت مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة بطريقة العينة المقصودة التي تمثلت في (25) معلماً ومعلمة يمثلون عدد المعلمين في المحلية. وللخروج بنتائج موضوعية ودقيقة ما أمكن، حرص الباحثون أن تكون العينة مُمَثِّلَةً لمجتمع الدراسة بكل تفاصيلها وذلك من حيث شمولها على الخصائص التي تمكّن من الوصول إلى نتائج تخدم الدراسة.

أداة الدراسة:

تتكون من استبانة المعلمين والمعلمات كأداة لجمع المعلومات، حددت هذه الأداة وفقاً لطبيعة الدراسة وتعد الاستبانة أهم أداء لجمع المعلومات وأكثرها استخداماً وشيوعاً، والجزء الثاني من الاستبانة يحتوي على (40) عبارة متنوعة في تقويم كتاب اللغة الفرنسية للصف الثالث الثانوي لتغطي عناصر المنهج كافة من حيث الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم، وشكل الكتاب.

جدول (1) عينة البحث من ناحية النوع

المحور	الأسئلة	عدد العبارات
الأهداف التعليمية	هل يحقق مقرر الصف الثالث للغة الفرنسية أهداف المرحلة الثانوية	6
المحتوى	هل يطابق مقرر الصف الثالث للغة الفرنسية معايير اختيار المحتوى	10
طرق التدريس	طرق التدريس المستخدمة للمقرر تتناسب مع مستوى الطلاب	6

تحليل وتقويم كتاب اللغة الفرنسية. د. بشير محمد آدم، د. ضياء الدين محمد، أ. إشراقة علي

الوسائل التعليمية	هل تلي الوسائل التعليمية المستخدمة متطلبات مقرر اللغة الفرنسية للصف الثالث	4
التقويم	هل تحقق أساليب التقويم المستخدمة أهداف المقرر	7
شكل الكتاب	هل شكل الكتاب مطابق لمعايير الكتب المدرسية	7

النوع	التكرارات	النسبة (%)
ذكر	5	21.7
أنثى	18	78.3
المجموع	23	100.0

التوزيع التكراري والنسبي لمتغير النوع لأفراد عينة الدراسة

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

جدول (2) المؤهل الأكاديمي.

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة

المؤهل	التكرارات	النسبة (%)
بكالوريوس	13	56.5
دبلوم عالٍ	5	21.7
ماجستير	4	17.4
دكتوراه	1	4.3
المجموع	23	100.0

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

جدول (3) التخصص

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير التخصص لأفراد عينة الدراسة

التخصص	التكرارات	النسبة (%)
تربية	15	62.2
أخرى	8	34.8
المجموع	23	100.0

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

جدول (4) سنوات الخبرة

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لمتغير سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة (%)
3-1 سنوات	8	34.8
6-4 سنوات	5	21.7
9-7 سنوات	4	17.4
12-10 سنة	2	8.7
أكثر من 12 سنة	4	17.4
المجموع	23	100.0

تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسب الآلي للتحليل الإحصائي حسب الأوزان الآتية:

موافق وزنها 3

أحياناً وزنها 2

لا أوافق وزنها 1

الوسط الحسابي الفرضي = مجموع الأوزان $= 3 + 2 + 1 = 2$

عددها 3

الغرض من حساب الوسط الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي للعبارة بحيث إذا قل الوسط الفعلي للعبارة عن الوسط الفرضي دل ذلك على عدم موافقة المبحوثين على العبارة، أما إذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الفرضي فيدل ذلك على موافقة المبحوثين على العبارة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من أن أسئلتها تمت، استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. الأشكال البيانية.

2. التوزيع التكراري للبيانات.

3. الوسط الحسابي.

4. الانحراف المعياري.

5. اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات.

الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً وهو اختصار لعبارة Statistical Package for social Sciences التي تعني بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات هو التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين والأشكال البيانية بالإضافة إلى الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوزان إجابات المبحوثين.

الوسط الحسابي:

يستخدم لوصف البيانات أي لوصف اتجاه المبحوثين نحو العبارة، هل هو سلبي أم إيجابي للعبارة، فإذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الحسابي الفرضي (2) فهذا يعني أن اتجاه إجابات المبحوثين في الاتجاه السلبي، أما في الاتجاه الإيجابي فقد استخدم اختبار مربع كاي لجودة التطابق لاختبار الفرض الذي يبين إلى أي مدى تتوزع التكرارات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات الثلاث (أوافق، وأحياناً، ولا أوافق)، فإذا كان هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوقع (11.6 لكل إجابة) وبين التكرارات المتحصل عليها فهذا

يعني أن إجابات المبحوثين تميل نحو الإيجابية أو السلبية إذ يمكن تحديد ذلك من خلال الوسط الحسابي الفعلي، هل هو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي أو أقل منه.

اختبار مربع كاي نحصل فيه على قيمة مربع كاي

$$\chi^2 = \sum_{i=1}^n \left(\frac{O_i - E_i}{E_i} \right)^2$$

حيث أن:

O_i : هي التكرارات المشاهدة (المتحصل عليها من العينة).

E_i : هي التكرارات المتوقعة (11.6 في هذه الدراسة).

$\sum_{i=1}^n$: المجموع

n : عدد أفراد العينة

1.2.3.1:

كما أن القيمة الاحتمالية هي التي تحدد ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى معنوية (0.05) مما يدل على أنه توجد فروق بين التكرارات والمشاهدة والتكرارات المتوقعة. وفي هذه الحالة نقارن الوسط الحسابي الفعلي للعبارة بالوسط الفرضي، فإن كان أقل منه فهذا دليل كافٍ على عدم موافقة المبحوثين على العبارة، أما إذا كان أكبر من الوسط الفرضي فهذا دليل كافٍ على موافقة المبحوثين على العبارة.

جدول (5) التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات المحور الأول: المنهج والمحتوى.

الفقرات	أوافق	أحياناً	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
1. يناسب المنهج نظام الفصلين الدارسين.	8 34.8%	7 30.4%	8 34.8%	2.78	.60	29.82	2	0.00
2. يكفي المحتوى عدد الحصص المقررة لتغطية مادة الكتاب.	7 30.4%	4 17.4%	12 52.2%	1.47	.83	1.13	2	0.00
3. تم توزيع محتوى وحدات الكتاب بحسب أهميتها للتلاميذ.	20 87%	1 4.3%	2 8.7%	2.39	.84	7.91	2	0.00
4. محتوى الكتاب يراعي الفروق الفردية.	6 26.1%	7 30.4%	10 43.5%	1.39	.72	3.21	2	0.00

5. شمول محتوى الكتاب لمعلومات المادة وحقائقها الأساسية.	14	4	5	2.70	.56	18.08	2	0.00
	60.9%	17.4%	21.7%					
6. ربط محتوى الكتاب بمشكلات المجتمع وتطبيقها في مواقف الحياة.	8	11	4	1.78	.74	2.69	2	0.00
	34.8%	47.8%	17.4%					
7. محتوى الكتاب دقيق.	17	5	1	2.35	.83	5.56	2	0.00
	73.4%	21.7%	4.3%					
8. محتوى الكتاب واضح.	4	10	9	1.85	.57	15.21	2	0.00
	17.4%	43.5%	39.1%					
9. محتوى الكتاب حديث.	13	5	5	2.00	.87	12.36	2	0.00
	65.5%	21.7%	21.7%					
10. يخلو محتوى الكتاب من التكرار في الموضوعات.	16	6	1	2.13	.63	8.43	2	0.00
	96.6%	26.1%	4.3%					

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

من الجدول (5) نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على الفقرات (3.5.7.9.10) بالجدول حيث نجد إجاباتهم نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي، أي يعني موافقتهم على محتوى هذه الفقر ومضمونها عدا الفقرات (2.4) لا يوافقون عليها ونجد إجاباتهم تسير في الاتجاه السلبي نحو هذه الفقرات ونجدهم أحياناً يوافقون على الفقرات (6.8).

ونجد الأوساط الحسابية للفقرات (3.5.7.9.10) بالجدول أقل من الوسط الحسابي الفرضي (2) وهذا يشير إلى أن إجابات أفراد العينة المبحوثة تسير في الاتجاه السلبي نحو هذه العبارات أي يعني عدم موافقتهم على أن وزارة التربية والتعليم تهتم بتدريس مادة اللغة الفرنسية بالتقنيات الحديثة.

ونجد أيضاً الانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات بالجدول أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على تجانس وتشابه في استجابات أفراد العينة المبحوثة نحوها، ونجد في ذات الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لكل فقرة من تلك الفقرات بالجدول أقل من مستوى معنوية 0.05 وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو الفقرات تعزى لصالح عدم موافقة أفراد العينة المبحوثة على معظم فقرات محور المنهج.

جدول (6) التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور الأهداف

الفقرات	أوافق	أحياناً	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
1. تظهر الأهداف في مقدمة كل وحدة ظهوراً مرتبطاً مع	7 30.0%	4 17.4%	12 52.0%	1.78	.90	4.26	2	0.00

الأهداف العامة.								
2. تشتمل الأهداف على نواتج التعلم المعرفية.	9	9	5	2.17	.78	1.39	2	0.00
	39.%	39.%	21.7%					
	1	1						
3. تشتمل الأهداف على نواتج التعلم الوجدانية.	8	3	12	1.77	.92	5.54	2	0.00
	35.1%	13%	52.%					
			2					
4. تشتمل الأهداف على نواتج التعلم النفس حركية.	4	11	8	1.83	.72	3.21	2	0.00
	17.4%	47.%	34.%					
		8	8					
5. ترتبط الأهداف مباشرة بمحتوى المادة.	8	7	8	2.00	.85	2.81	2	0.00
	34.%	30.%	34.%					
	8	4	8					
6. تنبثق الأهداف مباشرة من محتوى المادة	7	4	12	1.78	.90	2.26	2	0.00
	30.%	17.4%	52.%					
	4		2					

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

من الجدول (6) نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة لا يوافقون على الفقرات (1,3,5) بالجدول حيث نجد إجاباتهم عن هذه الفقرات تسير في الاتجاه السلبي، أي يعني عدم موافقتهم على محتوى تلك العبارات ومضمونها، بينما نجدهم يوافقون، ويوافقون أحياناً على العبارات (2)، وأحياناً على العبارة (4).

ونجد الأوساط الحسابية للفقرات بالجدول أقل من الوسط الحسابي الفرضي (2) وهذا يشير إلى عدم موافقة أفراد العينة المبحوثة على الفقرات المشار إليها بالجدول إذ نجد إجابات أفراد عينة الدراسة تسير في الاتجاه السلبي نحو هذه العبارات أي يعني عدم موافقتهم على الأهداف، كما نجد الانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات بالجدول أقل من الواحد الصحيح وهذا دليل على وجود تجانس وتشابه في إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات المشار إليها، ونجد في الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لكل فقرة من الفقرات بالجدول أقل من مستوى معنوية 0.05 وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزى لصالح عدم موافقة أفراد العينة المبحوثة على فقرات محور الأهداف.

جدول (7) التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور الوسائل التعليمية.

الفقرات	أوافق	أحياناً	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
1. وسائل الإيضاح في الكتاب كافية.	9 39.1%	6 26.1%	8 32.8%	2.09	.79	2.60	2	0.00
2. وسائل الإيضاح في الكتابة متنوعة.	6 39.1%	14 60.9%	3 13%	2.09	.81	3.36	2	0.00

3. وسائل	8	9	6	2.13	.81	3.60	2	0.00
الايضاح	34.8%	39.1%	16.1%					
مناسبة لمستوى التلاميذ.								
4. تتصل	9	8	6	2.26	.81	2.43	2	0.00
وسائل الايضاح	39.1%	43.8%	21.1%					
اتصالاً مباشراً								
بنص الكتاب.								
5. يركز المعلم في	9	8	6	2.48	.85	14.17	2	0.00
تدريسه على	39.1%	34.8%	21.1%					
استخدام								
السبورة فقط.								
				2.22	.74	2.69	2	0.00

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

من الجدول (7) نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على الفقرات (1.4، 5.6) بالجدول إذ نجد إجاباتهم نحو هذه الفقرات تسير في الاتجاه الإيجابي مما يعني موافقتهم على محتوى هذه الفقرات ومضمونها ونجدهم أحياناً يوافقون على أن وسائل الإيضاح في الكتاب متنوعة، ومما سبق يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على فقرات محور الوسائل التعليمية.

كما نجد الأوساط الحسابية للعبارات بالجدول أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (2) وهذا يشير إلى أن إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي يعني موافقتهم على فقرات محور الوسائل التعليمية.

ونجد أيضاً الانحراف المعياري لكل فقرة من الفقرات أقل من الواحد الصحيح وهذا دليل على تجانس إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات ونجد في ذات الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لكل فقرة من تلك الفقرات المشار إليها بالجدول أقل من مستوى معنوية 0.05

وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات، تعزى لصالح موافقة معظم أفراد العينة المبحوثة على الوسائل التعليمية.

طرق التدريس

جدول (8) التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الرابع.

الفقرات	أوافق	أحياناً	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
1. يستخدم المعلم طرق تدريس مختلفة في تدريسه للمادة.	16 69.2%	2 8.7%	5 12.7%	2.52	.73	10.78	2	0.00
2. يميل المعلم إلى استخدام طريقة الإلقاء والمحاضرة أثناء التدريس.	10 43.3%	9 39.1%	4 17.6%	2.22	.74	2.69	2	0.00
3. الوقت المخصص للمادة لا يتيح أن يستخدم المعلم الطرق الحديثة.	15 65.2%	5 21.7%	3 13%	2.48	.73	8.43	2	0.00
4. يتيح المعلم للطلاب المشاركة والمناقشة وإبداء	10 43.3%	9 39.1%	4 17.6%	2.52	.59	9.73	2	0.00

الرأي أثناء

تدريسهم.

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

وفي الجدول نفسه نجد الأوساط الحسابية للعبارات بالجدول أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (2) وهذا يشير إلى أن إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي ما يعني موافقتهم على طرق التدريس المستخدمة في تدريس المادة.

ونجد أيضاً الانحراف المعياري لكل عبارة من العبارات أقل من الواحد الصحيح، وهذا دليل على تجانس إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات، ونجد في ذات الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لكل عبارة من تلك العبارات المشار إليها بالجدول أقل من مستوى معنوية 0.05 وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزى لصالح موافقة أفراد العينة المبحوثة على طرق التدريس المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة.

التقويم

جدول (9) التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الخامس

الفقرات	أوافق	أحياناً	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
1. الأسئلة والتمرينات تقليس مدى	13 56.5%	9 39.1%	1 4.3%	2.61	.66	14.17	2	0.00

تحقق الأهداف.								
2. الأسئلة والتمارينات مناسبة لمستوى المتعلم.	16	5	2	2.52	.59	9.73	2	0.00
	69.6%	21.7%	8.7%					
3. تراعي الفروق الفردية.	13	9	1	2.09	.61	9.36	2	0.00
	56.5%	39.1%	4.3%					
4. الأسئلة والتمارينات متنوعة للجوانب المعرفية.	6	14	3	2.48	.73	8.43	2	0.00
	26.1%	60.9%	13%					
5. تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة.	14	8	6	1.96	.82	8.08	2	0.00
	60.9%	34.8%	21.1%					
6. الأسئلة كافية في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب.	7	8	8	2.65	.65	17.30	2	0.00
	30.4%	34.8%	34.8%					
7. توجد أسئلة في نهاية كل وحدة	17	4	2	2.61	.66	14.17	2	0.00
	73.9%	17.4%	8.7%					

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

من الجدول أعلاه نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على الفقرات بالجدول إذ نجد إجاباتهم نحو هذه الفقرات تسير في الاتجاه الإيجابي ما يعني موافقتهم على محتوى تلك الفقرات ومضمونها، ومما سبق يتضح أن غالبية أفراد الدراسة يوافقون على فقرات محور التقويم.

وفي ذات الجدول نجد الأوساط الحسابية للعبارات بالجدول أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (2) وهذا يشير إلى أن إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي ما يعني موافقتهم على فقرات محور التقويم.

جدول (10) التوزيع التكراري والنسبي والوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار كاي ودرجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور السادس شكل الكتاب

الفقرات	أوافق	أحياناً	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
1. أُلّف الكتاب متخصصون في المادة.	16 69.6%	9 39.1%	1 4.3%	2.87	.34	12.56	2	0.00
2. حجم الكتاب مناسب للتلاميذ.	20 87%	5 21.7%	2 8.7%	2.48	.79	10.52	2	0.00
3. رسم البنط (حجم الحرف) المستخدم في الكتاب مناسب.	15 65.2%	9 39.1%	1 4.3%	2.91	.29	15.69	2	0.00

0.00	2	29.82	.49	2.83	3	14	21	4. المسافات بين السطور مناسبة.
					13%	60.9%	91.3%	
0.00	2	14.72	.29	2.91	3	6	20	5. المسافات بين الكلمات مناسبة.
					13%	26.1%	87%	
0.00	2	9.78	.39	2.83	8	8	21	6. سلامة الكتاب من الأخطاء المطبعية.
					34.8%	34.8%	91.3%	
0.00	2	9.78	.39	2.83	2	4	20	7. سلامة وضع الصور والرسوم والخرائط في الصفحات.
					8.7%	17.4%	87%	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS – 2017م

من الجدول (10) نجد غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون على الفقرات بالجدول إذ نجد إجاباتهم نحو هذه الفقرات تسير في الاتجاه الإيجابي، ما يعني موافقتهم على محتواها ومضمونها، ومما سبق يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على فقرات محور شكل الكتاب.

وفي ذات الجدول نجد الأوساط الحسابية للعبارات بالجدول أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (2)، وهذا يشير إلى أن إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي ما يعني موافقتهم على فقرات محور شكل الكتاب. ونجد أيضاً الانحراف المعياري لكل عبارة من العبارات أقل من الواحد الصحيح وهذا دليل على تجانس إجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات ونجد في ذات الجدول القيمة الاحتمالية لاختبار مربع كاي لكل عبارة من تلك العبارات المشار إليها بالجدول أقل من مستوى معنوية 0.05 وهذا دليل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المبحوثة نحو العبارات تعزى لصالح موافقة أفراد العينة المبحوثة على فقرات شكل الكتاب.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى الآتي:

1. ضرورة وضع أهداف عامة لتدريس اللغة الفرنسية على مستوى القطر ووضع أهداف خاصة في كل كتاب وذلك لأهمية اللغة.
2. ضرورة إقامة معامل لغة متكاملة في المدارس وذلك لجذب الطلاب لتعلم اللغة.
3. ضرورة صيانة جميع المدارس وتأهيلها دون استثناء وتعيين مزيد من المعلمين لذلك.

مقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية:

1. إجراء دراسة عن مستقبل اللغة الفرنسية في السودان لمعرفة إمكانية أن تكون لغة أجنبية إجبارية ثانية للتعليم في السودان.
2. إجراء دراسة بطرق أخرى يمكن من خلالها ترغيب الطلاب في دراسة اللغة الفرنسية.
3. إجراء دراسة عن إمكانية تدريس اللغة الفرنسية كمادة ثقافية فقط دون التقييد بامتحان واختبارات لزيادة الإقبال على دراستها.

المصادر والمراجع

- جودت أحمد سعادة - عبدالله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط6، دار الفكر، عمان، الأردن. 2010.
- حلبي أحمد الوكيل، حسين محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، مرحلة التعليم الأساسي، ط1، دار الفكر العربي / القاهرة، جمهورية مصر العربية. 2005.
- حلبي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيمها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن. 2005.
- رضا مسعد السعيد - محمد عبدالقادر النمر، تطوير المناهج الدراسية، ط1، دار الفكر العربي، مدينة نصر، جمهورية مصر العربية. 2006
- رمضان مسعد بدوي، المنهج وطرق التدريس، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن. 2001
- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن. 2009
- عادل أبو العز سلامة - سمير عبد سالم الخرميسات - وليد عبدالكريم صوافطة - وليد عبد الكريم قطيط، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن. 2009
- عبداللطيف بن حسين فرج، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن. 2009
- عبدالله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ط6 دار الفكر، عمان، الأردن. 2010.
- عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن. 2009

- فائز مراد دندس، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، جمهورية مصر العربية. 2003
- كايد سلامة (التأليف نخبة من المتخصصين)، طرائق التدريس و التدريب العامة، ط2، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، جمهورية مصر العربية. 2008
- ماهر إسماعيل الجعفري، المناهج الدراسية فلسفتها، بناؤها، تقويمها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2010
- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2008
- محمد صلاح الدين، تدريس اللغة العربية في المراحل الثانوية، ط1، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة. 2000
- محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2011
- نجوي عبدالرحيم شاهين، أساسيات وتطبيقات في علم المناهج، ط1، دار القاهرة، جمهورية مصر العربية. 2006
- نعمان شحادة، التعلم والتقديم الأكاديمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2009
- ويكيبيديا، الموسوعة التعليمية.